عالقة القناصل بمختلف ألوساط : **1 ـ العالقة بالدايات و العناصر النافذة :** **ا –عالقتهم بالدايات** بحكم التمثيل القنصلي للسلك الدبلوماسي في الجزائر ، أصبح هؤالء الممثلون على عالقة مباشرة مع الدايات و الموظفين الكبار، تعاملت معهم اإليالة على قدم المساواة مهما كانت مرتبتهم)مبعوثين أو قناصل(و إن كان هناك تمييز فهو مبني على العالقة الشخصية أو المصالح المؤقتة التي تجمع الطرفين. حاول القناصل ألجانب التقرب من العناصر النافذة في اإليالة من خالل ربط عالقات االنجليزي و كذلك خليفته هولدن Cole وطيدة ال سيما مع الدايات ، غير أن هذه العالقة تختلف من قنصل إلى آخر. كان كول مستشارين للداي، (532 (فإتهم الفرنسيون ألول بالجوسسة ، و أطلق عليه اسم "رجل من القش" ، أخذت Holden Edward انجلترا حيزا كبيرا في التقرب من أغاوات الجزائر ال سيما مع 1/2 الثاني من القرن 61م ، و نستشف ذلك من خالل مراسلة في 11 أفريل 6118: "... إننا نحظى بمعاملة جيدة من قبل الباشا و الديوان، معاملة تسمح لنا بتطبيق كل Oneby القنصل أونبي التعهدات المنصوص عليها في المعاهدات... و في غضون 11 أشهر سلم إلي ثمانية "(533 (من مواطنينا أسروا على متن سفينة من إقامة عالقة متميزة مع الداي ، و كان يجمع ما بين منصب القنصل و Hudson معادية لإليالة... تمكن القنصل هودسن ممارسة التجارة ، إذ كان التاجر االنجليزي الوحيد في الجزائر في هذه (534 (الفترة أي ما بين 6131–6131 ، كما سمحت له في 18 سبتمبر 6113 أن يكتب إلى البالط Evant عالقته مع الداي بالحصول على امتياز (539 (طلب الداي من القنصل ايفان الفرنسي و بالضبط إلى موريباس للتدخل في قضية السفينتين الجزائريتين اللتين استولى عليهما قرصان اسباني و أسر عدد من الجزائريين كانوا على متنها و تم اقتيادهم إلى مالقا، و إما أنه سيلجأ إلى اعتقال الفرنسيين بالجزائر و مصادرة قيمة ما أخذه ألسبان)161التزود بالزيت – هي مادة يحظر خروجها من ميناء الجزائر – و القمح مقابل معدات بحرية و حربية تحتاجها اإليالة ، كما تحصل على امتياز تصدير المواد التي ينتجها بايلك الغرب عن طريق بيته التجاري بوهران ، و هو البيت الذي كان يسيره لجأ الممثلون الدبلوماسيون إلى أسلوب الهدايا لقضاء مصالحهم و إلظهار النوايا الحسنة في .J.Ford نائب القنصل جون فورد العالقات الثنائية ، فهم يشاركون اإليالة أفراحها تقربا منها كدالة على الصداقة القوية ، و نستدل هنا برسالة موثق القنصلية الفرنسية في 63 جوان 6111 و المتعلقة بمبالغة القنصل االنجليزي في تقديم هدية قيّمة)611 بياسترة(و تميزه عن غيره باالحتفاالت لمدة 8 أيام (535 (على سطح منزله بإطالق ألالعاب النارية (536 (و ذلك بمناسبة استرجاع وهران ألول و يشير إلى أن هذه المبالغة في الفرحة أثارت تعجب ألتراك و وصف بالمنافق و المتملق. و يرى القنصل لومير أنه من الضروريات تقديم الهدايا و إن كان ذلك سرا خارج المناسبات لالحتفاظ بالعالقات الودية مع الشخصيات النافذة في الدولة ، خاصة الشخصيات و هم كل من قبطان الميناء و (537 (الترجمان و 1 من الرياس الكبار فقد Beloury التي ساعدته في حل مشكل القبطان بلوري حققوا في صحة جواز سفره و يقول بأنه سيحتاجهم في مسائل أخرى. و هو ذات القنصل الذي سيستغل عالقته الطيبة مع الداي في بداية فترة قنصليته بطلب خاص (538 (بأن يتوسط له الداي لدى باشا طرابلس إلطالق سراح أخيه و أن يبعث به إلى الجزائر و ذلك بحكم العالقة الودية بين اإليالتين ، و يبدو من خالل الخطاب أنه تمت االستجابة لطلبه.

Summarized by © lakhasly.com